



ذکریات خالدؑ

مجموعہ مؤلفین

تحت إشراف: رزان محمد کلیب / سهام بن رابع

ذكريات خالدة

ذكريات خالدة

مجموعته جلاله

مجموعه مؤلفين

مجموعه مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: خواطر

تأليف: أعضاء مجلة عقول راقية

مؤسس المجلة: كمال زكموط

غلاف الكتاب: دينا علي

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: آية سحير

مديرة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

الذاكرة القديمة

تجعلنا نتلمس شوقاً قديماً ..

يُنْعِشُ معه .. القلب ..

فنشتاق لتلك اللحظات ...

أن تعود في كل وقت ...

وهي تأتي ..

على هيئة دفاتر قديمة .. صور

أماكن .. أشخاص ..

مواقف سعيدة ... مواقف مؤلمة

أزاحاها النسيان إلى آخر الذاكرة

أصبحت غير مهمة الآن في حياتنا

واختفى معها

شعور الضيق والألم

حتى إنك الآن ..

لن ترى إلا الجانب الجميل فيها ؛

فإن خط حياة الإنسان قد يُمحي أثره
من الذاكرة... ومن الممكن ان تكون
هناك فترات زمنية لا يمكن أن تملأها...



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

الذاكرة اللحظية

مئات من الأحلام تمر بك
سواء أكانت قديمة أم حديثة
هي تهاجمك عندما تكون لوحدك
سواء إن كنت تسير في الطرقات
أو عند بدء الصباح
هي تأتي لتؤنسك
وكأنها تخبئ خلف الغيوم والأشجار
أو على حجارة رصيف
هي تأتيك عندما تكون لوحدك
قد تستدعيها أغنية قديمة
فتلون طريقك وتلون صباحك ومساءك
بذاكرة حلم قديم
فالحلم هنا بمنزلة صديق قديم
لم تلتقيه منذ زمن طويل

قد يكون تذكره لحظياً؛ لكنه يكفي أنه
ساعدك على الابتهاج
هنا تتمنى لو يتوقف الزمن عند هذه
الذاكرة.

حتى إذا ما اختفى هذا الشعور
فالذاكرة لا تخونك
وتبقى تكرر هذا الشعور كأغنية تحبها
طوال اليوم .

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

الذاكرة الضمنية

أكثر نوع أحبها من أنواع الذاكرة هي الذاكرة الضمنية؛ أي الذاكرة اللاإرادية، والتي تُصنع من دون مجهود شخصي، وفيها تسعيد البقايا والشذرات المتراكمة في الذاكرة العفوية، تستدعيها بوساطة لحن أو لون يمر أمامك على نحو عابر. وفقاً لذلك تتعدل الحالة المزاجية؛ فالمزاج يختلف باختلاف الزمان والمكان.

ذاكرة الأجداد: باب العلية

باب العلية يجعلني أتمس شوقاً لذكريات
بيت جدي وجدي الدافئ.

فلجديتي وجدي مكانة خاصة في قلبي،
تبت في أعماقي حنين إلى عهد جميل
عشت فيه أحلى التفاصيل؛ لكن عيب
الذكريات أننا نعيش معها لا فيها. ففي
ذاكرة الأجداد، تجد الدفاء، والونس،
وربيع الطفولة، وحديث لا ينتهي وحنين
لأصوات غابت عنا. هي أشياء حقاً لا
تُسى .

حيث تجد مع ذاكرة الأجداد رائحة
الأمان والفرح والبساطة والسعادة.
وسكوناً يهز القلب والعقل.

نحن مغرمون بحنان الأجداد.. فهناك
جذرونا الحقيقية. هو إحساس لا يضاهايه
إحساس أعيشه عند كلما تلمست باب
العلية العتيق.

نسرین الأركي



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

ذكريات الأجداد

ذكرياتي مع جدتي المتوفية تحمل في طياتها الكثير من المشاعر واللحظات الجميلة. كانت جدتي دائماً مصدر حب ورعاية، حيث كانت تستقبلني بابتسامة دافئة كلما زرتها. أذكر كيف كانت تحضر لي الحلوى التي أحبها، وتخبرني قصصاً عن طفولتها وتجاربها في الحياة.

كانت لدينا تقاليد خاصة، مثل الجلوس معاً في المساء لتناول الشاي ومشاهدة غروب الشمس. كانت تحب أن تروي لي الحكايات القديمة، وتعلمت منها الكثير عن عائلتنا وتاريخنا. كانت دائماً

تشجعتني على تحقيق أحلامي، وتحثني
على التعلم والقراءة.

رغم أن جدتي لم تعد بيننا، إلا أن
ذكرياتها لا تزال تعيش في قلبي. أشعر
بأنني محظوظة لأنني عشت تلك
اللحظات الثمينة معها، وسأظل أعتز بكل
ما علمتني إياه.

نور الهدى لعور

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

ذكريات

جلست وحدها في غرفتها الهادئة بعد
مصابٍ جديد، وخيبة جديدة أوديا
بتفكيرها إلى الاستلام نهائياً وكأنها
النهاية التي لا بداية بعدها

أغمضت عينيها، صارت النوم؛ فسكن
الجسد، واستيقظ الفكر، والتفكير
واسترجع عقلها ذكريات عديدة، بعضها
مؤلمة، والبعض الآخر فيه سكينه
وهدوء، وكيف استطاعت أن تتجاوز
الألم في السابق..

تذكرت العديد من الأحداث...

موت عزيز عليها.

مرضٌ أصابها، وتطلب منها علاجاً
فورياً.

احتياج مادي كبير استطاعت أن تتقذ
الموقف وحدها.

خذلان، وخيبة أمل متكررة ممن ظنت
أنهم قد سكنوا قلبها واستقروا فيه،
وأعطوها أماناً مزيفاً، بعد عدة رحلات
بحث فاشلة.

تغيير شخص من داعم وسند، إلى قوة
مستغلة، وتغيير النظر إليها من ضحية
إلى فريسة، لكنها قامت و نجت.

والكثير من الأحداث التي لولا قوة
إرادتها، وإصرارها، والاعتماد على
ذاتها بعد التوكل على الله في حلّ و اتخاذ
قرارات مناسبة لكل ما مر بها، لما بقيت
قويّة، واقفة إلى هذا اليوم.

ثم نامت بعمقٍ، واستيقظت لتبدأ،
لتحارب من جديد وبشكل أقوى،
وبعزيمة وإصرار، وبروح تُغيثُ بدلاً من
أن تستغيث.

غيثاء مريميني / حلب

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

ذكرياتنا

الذكرى 1:

تتساب ذكريات الطفولة بداخلي، تُفجّر
أزمات الأحزان، وتُجلي على وجهي
ابتسامة ترهف بالحياة. بذكرى مولدي
انبثقت الفرحة في عائلتي. أنا الرابع
والأخير، فكنت حبيب أمي وربيع أبي
وخليل إخوتي. استرسلت الفرحة في
قلوبهم لأسبوع، إلا أن انقطع الوريد
الأول من حجرة الخروف المكتوب لي
فسميت وسيم.

الذكرى 2:

تربيت بين عائلتي، أخوين وأخت
واحدة. كنت منزويًا عن الكل، طفل
كغيرهم، بينما كان الجميع يلهو ويجري

ويحب ويبصر جفون النور. أنا كنت
ألتهى بنفسي وفي البيت مختبئاً في
ججري. لم أعشق اللعب يوماً، ولم
أعشق الخروج من المنزل عامّاً، ولم
أبصر حياة العابرين في طريقي سنيّاً.

الذكرى 3:

أيها العمر المنقوش لي في لوحك
المحفوظ، تنتظر عهدك للوفاء به. حين
تحين ساعتي ستتجلي وستسري كما
يرى غيرك في مجرى كان. لا زلت
أنبض بالحياة، لا تفرحني ضحكات
الناس ولا تقنعني همساتهم حولي. كل
ما كان يكفيني فنجان قهوة أمام مجلس
افتراضي للعالم الواقعي، لأبدأ في دوامة
من الحكايات العابرة في رأسي.

الذكرى 4:

كنت أرمي إلى فكرة أن الحياة كلها
مسرى واختبار، ولكن حين تدبر تجد
مفتاحك الأصيل. ليست كلها عذاب
للعابدين، تستحق أن تُعاش، ولكن ليس
بمنظور كمنظور العاصين.

الذكرى 5:

وطيلة هذا العقد، تلبستني عنوة من
الخيال، مكنونات النفس والروح، وما
كان خارجاً يُدَوّن وهمًا، وعلى ظني أنه
يُخط واقعِي، إلا أن أصابني خلب الكتاب
لأسطر حقيقتي إلى أن انبرى حلمي بين
سراب الحياة.

كلها ذكريات خُدت وبحروف سُردت،
وفي كتاب ذكرياتنا أُخبرتُ بيانًا لكل

قارئ أن ذكرياتنا ليست نثرات من
الماضي، بل هي ريح المستقبل التي
احتشدت شوقاً للحاضر.

وسيم الزهري



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

الأجداد

إن اقرب الناس الى القلب هم الاجداد،
منهم جدتي الجميلة حنانها ونظرتها
رائعة تلك اللعة الخلافة التي لم يخمدها
الزمن ولا مشقة الاستعمار والهجرة من
بلد الاخر هروبا من المستعمر الفرنسي
معا انها تحبنا جميعا ولكن حبها لي كان
خاصة، لانني الحفيدة التي لطالما تمنتها
من ابنها البكر العزيز على قلبها رغم
طيشي وتهوراتي كانت دائما حنونة علي
حتى عتابها كان راقيا ولا اذن انني
سأجد قلبا مثل قلبها يحبني ادامها الله
لي سندا وحبنا خالصا .

ملاك

كانت تجلس على الأريكة. وفي ذات
الغرفة، كان يقف على مقربة منها
صامتًا كما كانت هي. كلاهما فقد ذويهما
حديثًا، فوحدهما الحزن في مشاعرهما
وسلوكلهما، فلم يبكي ولم يصرخا.

أتعلم كيف كانت ردة فعلهما؟ نعم، ذلك
الصمت مجددًا الذي يطغى عليهما في
أحلك الأوقات.

كانت تصغره بعشر سنوات، وكان هو
منكبًا على هاتفه متظاهرًا بالهدوء
واللامبالاة. كانت لا تزال تجهل كيفية
ربط حذائها، فلطالما كانت والدتها تفعل
ذلك دون كلام. لاحظ صعوبتها في ربط
حذائها، وأدرك أنه حينما يقترب
لمساعدتها، قد تبكي أو حتى تصرخ.

بالطبع، ذلك سيعيد لها الذكريات، لا سيما وأن الفراق حديثاً.

ترك هاتفه وتقدم نحوها، ثم اتكأ بركبته على الأرض، وتعمد عدم النظر في عينيها، وساعدها كما كانت تفعل والدتها. بعدما انتهى، شعر كما لو أن قلبه قد ثقل، خاصة بعدما رآها صامتة، بوجه شاحب، وفي عينيها دموع خانقة تأبى أن تخرج منذ ليلة الفراق. فشعر بالشفقة تجاهها، واقترب منها أكثر حتى تعانقا. كان قويًا، فالمحن التي مر بها كانت أشد قوة مقارنة بها. ومع ذلك، لا زال صامتًا ويعانقها ليخفف وطأة الآلام.

بكت، وكانت تلك أول ليلة تعبر فيها عن حزنها الشديد، فما كان منه إلا أن

ساعدها على ذلك لأنه يعلم أن الصمت
هو أعظم بلاء. أما هو، فلا زال ساكنًا
سكون الأموات.

سلمى رضا فؤاد



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

عبق الذكريات في شذايا الفراق

داخل سراديب الحزن، أروي حكايتي
من قلب جريح، وعقل مشتت، ونفس
متقطعة، وروح معلقة بأغلى فقيده...
جدتي.

تركنتي يا غاليتي وأنا لزلت ثمرة
بحاجة إلى مائك لأزهر.

افتقدتك في مقبل عمري، وأنا في أمسّ
الحاجة إلى عطفك ودفئك.

كنت مثلي الأعلى، وحبّي الأعظم. كنت
مسكني وسكيني، وملاذ حزني، وملجأ
بني وشكواي.

أعيش حياتي، لكنها حياة بلا حياة...
بفقدان حبيب.

ما ذنبي إن أحببتك بكل كياني، ثم
فقدتك؟ فعمري فداء لك.

أنا تائهة بين زوايا غرفتك، أسترجع
ذكرياتي معك.

موتك كان صاعقة أثقلت كاهلي، وأتعبت
قلبي، وأحرقت فؤادي شوقاً إليك.

عبور جسر الحياة بين الماضي
والحاضر من دونك يبدو مستحيلاً.

أقسم بحق يميني، وعزّ قسمي، أنني لن
أنساك مهما طال العهد، والوعد،
والفراق.

قلبي ينبض باسمك، وروحي تتغذى
برؤية ملامحك المغروسة في ذاكرتي.

غفر الله لك، وأسكنك فسيح جناته.

رتاج سلاطنية

حنين

فجأة، عادت بي ذاكرتي إلى ذلك الزمن
الجميل، إلى عبق الأصالة، إلى رائحة
الأجداد وجلسات الأُنس والسممر
ببرفتهم، والتي تختتم بالحكم والقيم
والمواعظ. لتظل عالقة في الأذهان،
ليأتي اليوم الذي نجد فيه المغزى منها.

رحم الله جدي الغالي، ذلك الإنسان الذي
عُرف عنه الحكمة والصبر والفعل لا
القول فقط. جدي الحبيب، تغمده الله
روحه في جنة الخلد. كان قليل الكلام،
لكن إذا تكلم أدهش وأخرس. حكم كثيرة
وعبر حفنا بها في المجالس الليلية في
أيام الشتاء القارس، حيث كنا نجتمع بعد
صلاة العشاء حول موقد النار. كان

يروى لنا جدي الغالي قصة تحمل في
طياتها موعظة، وبعد أن كبرنا فهمنا
معانيها.

أجدادنا هم جسور العبور إلى حاضرنا،
بما قدموه لنا من حب وعطاء وحكم.

اعموري سميرة/ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

ذكريات كبارنا!

ما أجملها من ذكرى أن تكون فيها
ذكرياتكم التي ارتسمت في ذاكرة قلوبنا
أخودا لا يتوقف عن ضخ شلالات
لحظاتكم في حياتي، كيف لي أن انسى
لمساتكم الناعمة وبنظراتكم الحنونة التي
كانت تزيدني دفئا وحباً، كيف لي يا
جدتي أن اتجاهل جمال أحضانك الصادق
وتلك الضحكات من جدي التي تنادي
بإسمي بكل لحن جميل يترنم به حتى
أكاد أن أغير بجمال إسمي من أفواه من
عشقهم القلب، ليت الزمان يعود وليت
الأرواح المخلصة كروحكم لا ترحل أبداً.

مي محمد توفيق صالح

"أجدادنا هم الكنز الذي لا يعوض،
ذكرهم هي المرآة التي نرى فيها
ماضيها، وحكمتهم هي الطريق الذي
يرشدنا نحو المستقبل."

إن آباءنا ليسوا إلا نسخة منهم، فالنخل لا
يخرج إلا عسلًا، ينسخون إليهم
(العطف _ الحنان _ الرحمة _ المحبة)
كل ذلك تتوارث من الأجداد إلينا....

تذكرت الآن ابتسامة جدي المشرقة التي
تأتي كالغيث على القلوب، ابتسامة
ممزوجة بالهيبة والوقار والسكينة
ابتسامة تحرك شعر لحيته البيضاء الذي
زادت من هيبة ووقاره، ابتسامة
خفيفة تتفتح في مشاعري الطيبة

كالزهور في بداية الربيع، لأحتضنه بكل
حب.

أتذكر وهو يرفع رأسه ويخاطب الناس
أمرا وناهيًا_ فهو كبيرهم_ عقلاً
وعمرا.

وأتذكر موقف لجدي (والد أُمي)

أني زرتَه في أحد الأيام فيبادرني
بابتسامته ويرحب بي، ويملى جعبتي
بحكمه المعتادة التي تعينني على المسير
في هذه الحياة، نخوض في الحديث
حتى يقول لي باسمًا: بإذن الله إذا مدَّ الله
بعمري سأحملك على رأسي في يوم
عرسك، أغرقت عيناى بالدموع
فأحتضنه وأدعي ان يمد الله بعمره،
أدركت حينها مدى حب الأجداد للأحفاد.

وأدركت أن الأجداد هم ظلال الأشجار
التي نستظل بها من حرارة الحياة،
وحكاياتهم هي زاد الروح.

عبد الرحمن ناجي الكامل



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

سيد الرجال

في صدر كل بيت يوجد شخص نادر
الوجود كلامه يلامس أعماق الروح
يجعلك ترى الحياة بعيون العقل بلمسات
من الحكمة والصواب، عاش حياته
بالفخر والإنجازات كان جبلاً صامداً
ومعطاءً للحب يبني جسور الفهم بالقيم
والمبادئ يعلمك معنى أن تكون مسؤولاً،
يسكن في قلبه دفة لا ينتهي فـ أنا هنا
أتحدث عن جدّي أبي الثاني فلم يكن أباً
لأمي فقط بل عاش أباً للجميع.

واليوم رحل سيد الرجال معطاءً الحب
والأمان ولم يبق سوى طيفه الحاضر
في أروقة -ذهب للقاء ربه مقبلاً غير
مُدبر- فلم يترك سوى بصماته الجميلة

وسيرته العطرة والكثير من الذكريات
التي ستضل عالقة في قلوب من نال
شرف مجالسته. وكأنه رحل ومعه مفتاح
أبواب سعادة هذا العالم إليك أبث شوقي
وحنيني يا أعظم قلب، لن أنسى تلك
الليلة التي عدتُ بها وأنا كلي تفائل أنك
ستشفى ونمتُ على أمل وإستيقظتُ على
فاجعة وفاتك لم يكن سهلاً علي تقبل
رحيلك فالحياة أظلمت وفقدت ألوانها
تركت فجوة لا يمكن سدها بأي شيء،
لن يكفيني أن أعيش أعوام عديدة من
عمري وازمنة مديدة لتقبل أنك لم تعد
هنا، سرعان ما أغلق جفوني هاربة إلى
ظلال أفكاري يدور في ذهني مشاعر
وأحداث من اللحظات التي جمعتني بك،

شعور الفقد يداهمني بالألم فلست قادرة
على ذكر أسمك أو التحدث عن أي
موقف يرتبط بك دون أن إنهار بالبكاء،
كل ذكرى تحمل في طياتها أحاسيس
عميقة باتت تبعث رسائل الاشتياق في
زوايا قلبي ليأتي أستطيع أحضانك
وأخبارك عن ظلمة غيابك سقى الله
مبسمك الطيب من أنهار جناته وربط
على قلوبنا ألم فراقك فلا شك أنه سيبقى
عزائنا فيك عمراً اللهم ارحم جدي بقدر
ما كان وجع رحيله أعظم من أن يتحمّله
بكاء اللهم ارحم جدي رحمةً تطمئن بها
نفسه وتقرّ بها عينه.

ملك أحمد إبراهيم

شوق لشخص فراقه أبدى

عندما كنت صغيرة كنت أسمع بقدوم
جدي و جدتي...

" جديك آتيا من فرنسا، تجهزي كي
نذهب و نلتقي بأجدادك، قد أتى جدك..."

كنت أشعر بسعادة كبيرة لأن جدي
كان مثل أبي و سندي، و جدتي كنت
أحس أنها أحسن عليّ من أمي. كانا
يلعباني و يطعماني و حتى يشترون لي
الملابس و كان جدي دائماً ما
يساعدني في حفظ القرآن، و يأخذني
معه في نزهة، و يقص علي حكايات و
قصص، بل و نذهب إلى حديقة لقطف
مايرزقنا به الله و ما تثمره الأشجار
«رمان، لوز، زيتون، عنب...».

كان كلما يعود لفرنسا أبكي بشدة
لأنني كنت أفقده كثيرا و أنتظر
قدومه يوم بعد يوم حتى تمر سنة
كاملة، آخر مرة ذهب كنت أشعر أنه
آخر لقاء بيننا عانقتي بشدة و قال لي
عندما أت المرة المقبلة أريد أن أجد
أكثر من 3 أحزاب ليس 3 و مازحني
قائلا:

- إن تتسيهم سوف أبرحك ضربا...

مرّت أيام و شهور بعدها مرّت سنة بل
سنوات و جدي لم يأت، كنا نحادثه في
الهاتف نتلقى خبر مرضه لكن دائما ما
يقولون :

"هو بخير افضل من قبل"

31 أوت 2024 {9:02} صباحا

أحد ما يوقظني من النوم:

- سهام انهضي، سهام انهضي..

- نعم خيرا؟! ماذا حدث!؟

- جدك توفي..

-تمزحين..؟! لا مستحيل ليس بصحيح

صوت أمي في أذني و هي تردد:

"ستُّ سنوات لم أره و لم أعانقه، لم أره

يا جماعة..."

أنهض مسرعة لأرى إن كان الخبر

حقيقيا..

أمي تبكي، إخوتي و زوجاتهم ملتفين

حولها أبي يتصل من العمل، و انا أحاور

في نفسي:

- هذا صحيح قد توفي... لا دقيقة لأرى

ربما أنا أحلم..

لو لم يمت لما الكل يبكي؟ أمي ما
بك لا تقولي أنه توفى حقا؟!!

دموع أمي توضح كل شيء و تجيب
عن كل تساؤلاتي..

بعد أيام...

أنتظر قدومه لكن أتدرون بأي
طريقة..؟ بطريقة اتمنى أن تكون
مناما،

سيأتي جسمه لكن روحه عند
الله، سيأتي في صندوق ولا يمكن أن
نلمسه، لا يمكن أن يتكلم حتى معنا،
سيأتي جدي لكن لن يمزح معي، لن
يلعب معي، لن أرى ابتسامته...

قد أتى اليوم الذي يكون جثمان فقيدي
أمامي.

رأيته جامدا.. رأيته جامدا لا حركة
فيه، متسطحا في صندوق، وجهه أبيض
اللون، وكان لا دم فيه، لا يبتسم، لا
يرى، لا يرمش عينيه، لا يتحرك أصلا...

قطعة روعي، بل رفيقي، منبع حناني،
أبي الثاني...

جدي قد فارقتني بعدما ذهبت جدتي، قد
ذهبت و تركتـا، قد تركت وراءك
جيشًا يحمل إسمك، و قلوبا مملوءة
بحبك، و عيوننا تبك على فراقك...

يا رب إني رضيت بقضاءك و قدرك،
لكن من شدة الشوق و البعد قد
بكيت. يا الله أنت من جعل في قلوبنا
رحمة و حنية، أنت من خلق القلب ذات

مشاعر رقيقة، فخفف علينا ألم الفقد يا
كريم.

رحمك الله يا جدي، يا روحا قد فارقتنا
و لم تفارق قلوبنا.

بن رابح سهام

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني